رزوق الغاوي

عودة كييف لورقة الانشقاق الأرثوذكسي

على غرار السلوك الصهيوني تجاه الأماكن المقدسة في القدس المحتلة والمحاولات الرامية للنيل مما تمثله من رموز تاريخية حضارية، تواصل النازية الأوكرانية المدعومة من الغرب الأطلسي والصهيونية المجرمة، ممارسة السلوك ذاته تجاه الكنيسة الأرثوذكسية وشرذمتها وتدميرها لاحقاً عبر انشقاق الكنيسة الأوكرانية عن الكنيسة الروسية، على خلفية سياسية أطلسية واضحة ومكشوفة للجميع.

في السياق رصدت وسائل إعلام ومواقع تواصل إلكترونية قيام أجهزة الأمن والشرطة الأوكرانية مؤخراً بمحاصرة محمية «كييف بيتشيرسكايا لافرا الثقافية التاريخية» التي تضم «دير كييف بيتشيرسك لافرا»، ومنع المصلين من دخول كنيسة الدير لأداء الصلاة فيها والتضييق عليهم، بينما يتمترس مئات القساوسة والرهبان والطلاب داخل المحمية وديرها التاريخي بسبب رفضهم الانشقاق عن الكنيسة الروسية والتمسك بوحدتها والمحافظة على انتمائهم التاريخي إليها، ما أدى لقيام السلطات الأوكرانية باعتقال نائب رئيس كنيسة «كييف بيشيرسكايا لافرا» الميتروبوليت بافيل ووضعه قيد الإقامة الجبرية في محاولة لترويع وزرع الرعب في نفوس المواطنين الأوكرانيين المناهضين لعملية رهن البلاد لإرادة الغرب الأطلسي.

وترى الدوائر الدولية المتابعة لما يشهده الداخل الأوكراني من تعقيدات جراء السياسة الأوكرانية المرتهنة للغرب المتصهين والنازية المعاصرة، أن نظام كييف الذي يعيش حالة متقدمة من الارتباك وعدم التوازن، لم يعد يدرك الكيفية التي من شأنها إخراجه من أزماته المتلاحقة، ما دفعه للعودة مرة جديدة للهروب إلى الأمام والتمادي في لعبة الانشقاق عن الكنيسة الأرثوذكسية الروسية، وصولاً إلى إضعاف البنية الوطنية في البلاد وإحكام القبضة الحديدية على الشارع الأوكراني وتشتيت وتفتيت قدراته على التصدي للسياسة الغربية التي تلعب بمصير الشعب الأوكراني خدمة للرأسمالية المتوحشة والإستراتيجية الأطلسية.

و«دير كييف بيتشيرسك لافرا» هو دير مسيحي أرثوذكسي شرقي تاريخي أطلق اسمه على أحد الأحياء في قلب مدينة كييف، وهو أول وأقدم دير للرهبان في أوكرانيا، حيث تم بناؤه عام ١٠٥١ فوق مرتفع يطل على نهر دنيبر، على أيدي مهندسين معماريين من القسطنطينية، ليصبح مركزاً بارزاً للمسيحية الأرثوذكسية الشرقية في أوروبا الشرقية، متميزاً بتصميم معماري باروكي جعله واحداً من أهم معالم المدينة، بل واحداً من أبرز التحف المعمارية في أوروبا، حيث القباب الذهبية الشاهقة والجدران المزخرفة والأسقف المقوسة المزينة بالفسيفساء، على حين تقع محمية «كييف – بيتشيرسك لافرا» التاريخية والثقافية بالقرب من الدير وتعتبر واحدة من أهم المعالم والوجهات التي تستهوي المواطنين والسياح الأجانب على حد سواء، إذ تُعتبر بمنزلة مجمع متحفي ضخم يضم مجموعة من الكنائس والمتاحف والمباني التاريخية والآثار والكنوز والجوهرات القيمة.

في مواجهة مخططات الغرب

الصين تستضيف قمة لدول آسيا الوسطى

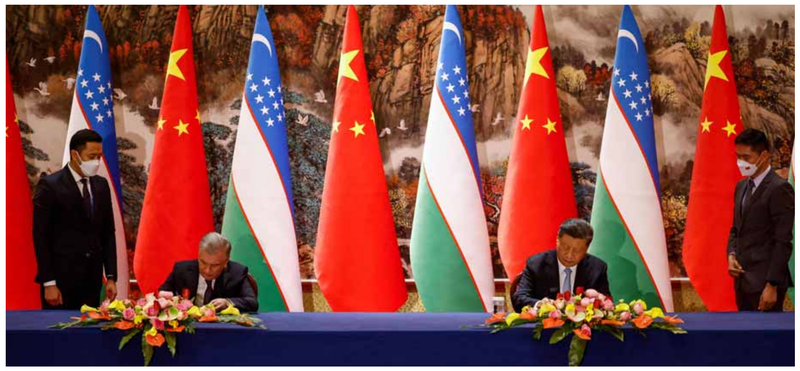

الرئيس الصيني شي جين بينغ ورئيس أوزبكستان شوكت ميرزيوييف خلال حفل توقيع اتفاقية مشتركة على هامش قمة الصين وآسيا الوسطى (أ ف ب)

بدأت أمس أعمال قمة الصين وبلدان آسيا الوسطى في مدينة شيان الصينية الواقعة في أقصى شرق طريق الحرير وتشكل الرابط بين الصين وأوروبا عبر آسيا الوسطى بالتوازي مع قمة لدول مجموعة السبع تعقد في اليابان اليوم.

وافتتح الرئيس الصيني شي جين بينغ القمة الخميس حسبما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية بحضور رؤساء كازاخستان وقرغيزستان وطاجيكستان وتركمانستان وأوزبكستان والقمة المنعقدة في مدينة شيان الصينية هي الأولى من نوعها منذ تأسست العلاقات الرسمية قبل ٣١ عاماً بين بكين والدول الخمس بعد تفكك الاتحاد السوفييتي.

واستقبل الرئيس شي برفقة زوجته، رؤساء الدول الخمس مساء الخميس، والتقطوا صورة جماعية أمام مبنى صيني علاق طرازه قديم وأمامه فوانيس حمراء.

ويعقد اليوم الجمعة لقاء صحفي يتوقع أن يحضره جميع الرؤساء الستة على أن يصدر خلاله بيان مشترك.

وتؤكد بكين أن حجم تجارتها مع كازاخستان وقرغيزستان وطاجيكستان وتركمانستان وأوزبكستان وصل إلى ٧٠ مليار دولار في ٢٠٢٢ وسجل نموا بنسبة ٢٢ بالمئة خلال الفصل الأول من ٢٠٢٣ بالمقارنة مع الفصل نفسه من العام الماضي.

وقال شي لرئيس قرغيزستان صدير جباروف خلال محادثاتهما الخميس: إن الصين «تُرغب بالعمل مع قرغيزستان لبناء مجتمع قائم على حسن الجوار والصداقة والازدهار المشترك والمستقبل المشترك».

وتمثل قمة الصين- آسيا الوسطى أهمية كبيرة في تنمية العلاقات بين الصين ودول آسيا الوسطى، حسبما ذكر المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية وانغ ون بين في وقت سابق.

وأوضح وانغ أن الرئيس شي سيلقي كلمة مهمة خلال القمة، بينما سيستعرض رؤساء الدول الست تطور العلاقات بين الصين وآسيا الوسطى، وسيتبادلون وجهات النظر بشأن بناء آلية الصين-آسيا الوسطى والتعاون في مختلف المجالات وكذلك القضايا الدولية والإقليمية الرئيسية ذات الاهتمام المشترك، وتابع وانغ قائلاً: إن رؤساء الدول الست سيوقعون أيضاً وثائق سياسية مهمة.

واستطرد وانغ قائلاً: «بفضل الجهود المشتركة لجميع الأطراف، نعتقد أن هذه القمة سترسم خطة جديدة للعلاقات بين الصين وآسيا الوسطى وستدشن حقبة جديدة من التعاون».

ومضى وانغ قائلاً: إن الصين ودول آسيا الوسطى تتمتعان بعلاقات جوار ودية وتربطهما شراكة إستراتيجية شاملة، مضيفاً إن الجانبين يتبعان دائماً مبادئ الاحترام المتبادل وحسن الجوار والصداقة والمساعدة المتبادلة والتعاون المربح للجميع في تنمية العلاقات.

وأوضح أن «الصين مستعدة للعمل مع دول آسيا الوسطى لاغتنام هذه الزيارات كفرصة لتوسيع التعاون الشامل، والارتقاء بالعلاقات الثنائية إلى مستوى جديد، والإسهام في السلام والاستقرار والتنمية والازدهار على المستويين الإقليمي والعالمي».

على الضفة المقابلة، يعقد قادة دول مجموعة السبع «جي ٧» قمة في مدينة هيروشيما اليابانية التي تعرضت لقصف بقنبلة ذرية من أميركا نهاية الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥.

وحسب القادة فإن أحد أبرز أهداف القمة مواجهة نفوذ الصين المتزايد وصعودها اقتصادياً إضافة إلى مناقشة الأزمة الأوكرانية.

وكالات

جهود دبلوماسية لإنهاء الحرب

جوبا تعلن موافقة «الدعم السريع» على وقف إطلاق النار وحياة السودانيين تزداد معاناةً

مع تواصل المحادثات السودانية بين طرفي النزاع في جدة، أعلن مكتب رئاسة جنوب السودان أن قائد قوات «الدعم السريع» وافق على وقف إطلاق النار، على حين تحدث المدير الإقليمي لبرنامج الأمم المتحدة للغذاء عن مأساة إنسانية في الخرطوم.

وأكد مكتب رئيس جنوب السودان، سيلفا كير ميارديت، أن قائد قوات الدعم السريع في السودان محمد حمدان دقلو (حميدتي) وافق على وقف إطلاق النار ووقف الأعمال العدائية في السودان.

وحسب موقع «الميادين»، قال المبعوث الخاص لقوات «الدعم السريع» يوسف عزت في مؤتمر صحفي في أعقاب لقائه رئيس جنوب السودان في العاصمة جوبا أن دقلو يدعم بشكل كامل عملية السلام التي يقودها ميارديت من خلال منظمة إيغاد»، معتبراً أن جوبا مكان مثالي لمحادثات السلام السودانية.

من جهته، قال مايكل دانفورد، المدير الإقليمي لبرنامج الأمم المتحدة للغذاء: «إن الناس يغادرون الخرطوم لعدم وجود ماء وطعام وكهرباء»، مضيفاً: «لا يوجد أمان هناك».

وتابع دانفورد: كنت في مركز استقبال للاجئين، الأربعاء، إذ وصل أشخاص مشوا ٥ و٦ أيام بحثاً عن الأمان.

من جهتها، نشرت الوكالة السودانية الرسمية للمرة الأولى لقطات تظهر قائد الجيش السوداني الفريق أول عبد الفتاح البرهان محاطاً بجنود وهو يتفقد مبنى متفحماً تابعاً للقيادة العامة للجيش في الخرطوم.

وقالت الأمم المتحدة، حسب تقديراتها، إن ما يقرب من ٢٥ مليون شخص يحتاجون إلى مساعدات إنسانية في السودان، ونحو ٣,٠٣ مليارات دولار هي حجم المساعدات الطارئة الضرورية للبلاد والفارين من الحرب إلى البلدان المجاورة، الذين يتوقع أن يتجاوز عددهم مليون شخص هذا العام.

وأشارت إلى أن القتال عمّق الأزمة الإنسانية في السودان، إذ كان شخص من كل ثلاثة أشخاص يعتمد على المساعدات الإنسانية، وذلك قبل اندلاع الحرب.

وفي السياق نفسه، تستضيف السعودية، اليوم الجمعة، قمة جامعة الدول العربية، التي ستطرق خلالها وزيرا الخارجية المصري سامح شكري والسعودي فيصل بن فرحان والأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط إلى مسألة النزاع في السودان.

ودعت الرياض رئيس مجلس السيادة السوداني الفريق أول الركن عبد الفتاح البرهان إلى القمة العربية المقرر عقدها في جدة اليوم.

ويواصل الطرفان السودانيان في جدة في السعودية محادثاتهما حول وقف إطلاق نار «إنساني» للسماح للمدنيين بالخروج وإتاحة المجال لدخول المساعدات.

وفي وقت سابق، أعلن دبلوماسي سعودي كبير إن ممثلي طرفي الصراع في السودان استأنفا المحادثات الأحد الماضي حول كيفية تنفيذ خطط إيصال المساعدات الإنسانية وسحب القوات من المناطق المدنية.

وقبل أيام، وقّع الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع» على «اتفاق مبادئ» أولياً في جدة لتجنيب المدنيين أي ضرر.

من جهته، دعا رئيس كينيا ولِيام روتو، أول من أمس الأربعاء، الجنرالين (البرهان ودقلو) إلى وقف «الحرب العبثية».

وتتزايد الجهود الدبلوماسية في جميع الاتجاهات في ظل عدم نجاح أحد حتى الآن في فرض وقف القتال على الجنرالين، وسط مخاوف في الدول المجاورة للسودان من إنتقال عدوى النزاع.

وحذّر معهد «ريفت فالي للأبحاث في تقرير من «صعوبة تصور كيفية إرغام الجنرالين على وقف العنف». على الرغم من انطلاق المحادثات في جدة، وأكد المعهد أن كلاً منهما ينظر إلى وجود الآخر كتهديد، مضيفاً: إذا إستمر النزاع، فستزداد فرص تورط أطراف خارجية. يُذكر أن المعارك الدائرة منذ أكثر من شهر في السودان خلفت ما يقرب من ألف قتيل ونحو ٨٤٠ ألف نازح و٢٢٠ ألف لاجئ.

وكالات

كيليتشدار أوغلو: سنطرد اللاجئين من مختلف الجنسيات حال وصولنا للسلطة!

أعلن المرشح الرئاسي عن «تحالف الأمة» التركي كمال كيليتشدار أوغلو، المنافس للرئيس المنتهية ولايته رجب طيب أردوغان، عن نيته طرد جميع اللاجئين من تركيا إذا وصل إلى السلطة، في خطوة رأى فيها مراقبون أنها تأتي ضمن محاولات استمالة الشارع التركي من المرشحين اللذين سيتنافسان في الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية.

وخلال مؤتمر صحفي في أنقرة، صرح كيليتشدار أوغلو بأن تركيا تستضيف ١٠ ملايين لاجئ من جنسيات مختلفة، وقال: «إذا بقي هؤلاء، سيرتفع عدد المستوطنين الجدد في تركيا إلى أكثر من ١٠ ملايين نسمة. وهو ما سيرفع الدولار إلى ٣٠ ليرة، والدولار مقابل الليرة الآن واحد إلى ١٩,٧ ليرة، وذلك وفق ما نقل موقع «روسيا اليوم». واتهم زعيم المعارضة منافس أردوغان في الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية التركية، الأخير بالكذب والتزوير في الجولة الأولى من التصويت، والتي جرت في ١٤ أيار الجاري وقال: «لقد طغت الأكاذيب والافتراءات على الحملة، ولم تعرف المكائد والتلاعب حدوداً»، مضيفاً: إن «المعارضة أرسلت شكاوى إلى لجنة الانتخابات المركزية بشأن نتائج التصويت، وإن لدى المعارضة «بروتوكولات موقعة باليد وسوف نناضل من أجل كل صوت».

من جهة ثانية، نفى كيليتشدار أوغلو اتهامات أردوغان بشأن صلاته المزعومة بحزب العمال الكردستاني «PKK» ومنظمة فتح الله غولن المحظورة في تركيا، والتي تتهمها إدارة أردوغان بالوقوف وراء محاولة الانقلاب الفاشل في تموز ٢٠١٦، وقال كيليتشدار أوغلو: «أتحدث بصراحة مع جميع المواطنين: لم أجلس إلى جانب المنظمات الإرهابية ولن أجلس معهم على طاولة واحدة، سأكون صادقاً، وسأعمل من أجل مصلحة البلاد».

تركيا تستضيف ١٠ ملايين لاجئ من جنسيات مختلفة وارتفاع عددهم يعني ارتفاع سعر صرف الدولار من ١٩.٧ إلى ٣٠ ليرة تركي (عن الانترنت)

وتابع: «لقد أصبحت انتخابات ١٤ أيار وراءنا. وفي ٢٨ أيار، سيكون لدينا جميعاً تصويت مهم جداً لأمتنا، عندما يحتاج شعب البلاد لأول مرة الاختيار بين مرشحين ورؤيتين مختلفتين للعالم».

ودعا كيليتشدار أوغلو جميع الناخبين إلى المشاركة في الانتخابات، وقال: إن «السيطرة هذه المرة على الاقتراع وعد الأصوات في كل مركز اقتراع يجب أن تتم ليس بمراقب واحد، وإنما بخمسة في وقت واحد».

وحصل أردوغان في الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية التركية على ٤٩,٥١ بالمئة من أصوات الناخبين، فيما حصل منافسه كيليتشدار أوغلو على ٤٤,٨٨ بالمئة، ويحتاج المرشح إلى أكثر من ٥٠ بالمئة للفوز بالسباق الرئاسي من الجولة الأولى، لذلك ستجرى الجولة الثانية من التصويت في ٢٨ الشهر الجاري.

وحسب لجنة الانتخابات المركزية التركية، فقد بلغت نسبة المشاركة في انتخابات ١٤ أيار ٨٨,٩٢ بالمئة، فيما يتوقع المراقبون ألا تقل نسبة المشاركة في الجولة الثانية من التصويت عن ذلك، وتحول ملف اللاجئين ولاسيما السوريين في تركيا إلى ورقة سياسية تتجاذبها الإدارة والمعارضة، حيث واصلت الأحزاب التركية المعارضة عملية الاستثمار بهذا الملف، بالتزامن مع مواصلة أردوغان الاستثمار فيه.

وكالات

موسكو أكدت أن واشنطن لا تريد تسوية الأزمة الأوكرانية.. و«الناتو»: أعضاء الحلف متفقون على ضم كييف

بوتين: تمكنا من زيادة صادرات المنتجات الزراعية والصناعية رغم الحواجز

بينما أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن بلاده تمكنت رغم الحواجز في التجارة الخارجية، من زيادة صادرات المنتجات الزراعية الصناعية، أكدت موسكو أن الولايات المتحدة، ليست مستعدة في المستقبل المنظور، للقيام بخطوات بناءة لحل الوضع في أوكرانيا، داعية إلى التخلي عن المواجهة في العلاقات الدولية.

وخلال اجتماع بشأن العمل الزراعي الربيعي قال بوتين: إن «روسيا بحاجة إلى مراعاة الوضع في سوق الحبوب العالمية، حيث يوجد عرض مرتفع للغاية»، مضيفاً: «روسيا كما كانت من قبل، من الموردين الرئيسيين للمنتجات الزراعية في العالم وقد أثبتت نفسها كمُزيل موثوق به ويمكن التنبؤ به، ووفقاً لنتيجة العام الزراعي ٢٠٢٢-٢٠٢٣، ستكون صادرات الحبوب نحو ٥٥-٦٠ مليون طن».

وتابع الرئيس الروسي: «من الضروري أن نأخذ في الاعتبار أنه يوجد الآن إمدادات عالمية إلى حد ما من الحبوب في الأسواق العالمية، ما يفرض ضغوطاً مماثلة على الأسعار، ويؤثر على الخطط المستقبلية لمنتجينا الزراعيين. يجب أن يؤخذ في الاعتبار من أجل استيعاد انخفاض المساحة المزروعة للحبوب في البلاد في المستقبل».

ومضى يقول: «العمل الميداني الربيعي في روسيا يتم بانتظام وفي جميع مناطقنا الزراعية تقريباً»، مردفاً: «على الرغم من الحواجز في التجارة الخارجية، تمكنت روسيا من زيادة صادرات المنتجات الزراعية الصناعية، التي بلغت ٤١,٦ مليار دولار العام الماضي».

وأوضح بوتين أن «روسيا تزود نفسها بجميع المواد الغذائية الأساسية، ويبلغ الاكتفاء الذاتي من الحبوب ١٨٥,٤ بالمئة».

من جهة ثانية، قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف: إن الولايات المتحدة، ليست مستعدة الآن ولا في المستقبل المنظور، للقيام بخطوات بناءة لحل الوضع في أوكرانيا.

وأضاف لافروف في إيجاز صحفي أمس: «الولايات المتحدة ليست مستعدة في هذه المرحلة أو حسب رأيي في المستقبل المنظور، لاتخاذ أي إجراء بناء فيما يتعلق بتسوية الوضع في أوكرانيا، الذي قامت واشنطن بنفسها بتكوينه خلال سنوات عديدة»، وذلك حسب وكالة «نوفوستي».

وشدد لافروف على أن الولايات المتحدة تواصل تعقيد الوضع في أوكرانيا، في سياق مسارها الإستراتيجي لمواجهة التكوين الموضوعي لعالم متعدد الأقطاب، وذلك بهدف المحافظة على هيمنتها، وإخضاع الجميع وكل شيء لإرادتها.

وقال الوزير الروسي: «يتم استخدام أوكرانيا في إطار هذا المسار كأداة مطيعة».

ورعا لافروف إلى التخلي عن المواجهة في العلاقات الدولية، مؤكداً أنها طريق مسدود في تطور العلاقات الدولية ويجب تجنبها.

وقال: «إن روسيا تنطلق باستمرار من أن تطوير العلاقات الدولية في ظل نظام المواجهة هو طريق مسدود، لذا يجب تجنب المواجهات غير المنطقية والخطيرة للغاية بين المراكز العالمية».

وأضاف لافروف: «من المهم للمجتمع الدولي ضمان وجود النظام العالمي الناشئ متعدد الأقطاب ليس بالقوة، بل من خلال الضوابط القانونية على أساس ميثاق الأمم المتحدة واحترام مبدأ المساواة في السيادة بين جميع الدول».

على خط موازٍ، أعلنت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا أن موضوع «التهديد النووي الروسي» المزعوم والذي تم الإعلان عنه في قمة مجموعة السبع بهيروشيما اليابانية هو أمر مثير للسخرية.

ونقلت وكالة «نوفوستي» عن زاخاروفا: أن هذا الموضوع «التهديد النووي الروسي المزعوم» الذي تم الإعلان عنه في قمة مجموعة السبع في هيروشيما هو مزيج مذهل من السخرية اللا محدودة للأميركيين والعبثية المحزنة للغاية لقرار المنظمين اليابانيين.

وأشارت زاخاروفا إلى أن الولايات المتحدة هي الدولة الوحيدة في العالم التي اختبرت أسلحة نووية على أناس يعيشون في المدينة نفسها، وأكدت أن هناك أدلة أرشيفية بينت أن الولايات المتحدة خططت لشن ضربات نووية على مدن أخرى في اليابان بعد ضرب هيروشيما وناغازاكي.

وتتولى اليابان رئاسة مجموعة السبع في عام ٢٠٢٣، وتعقد قمة قادة مجموعة السبع في مدينة هيروشيما اليوم وغداً.

في سياق منفصل، قال أمين عام «الناتو» ينس ستولتنبرغ: إن كل الدول الأعضاء في الحلف، موافقة على أن أوكرانيا يجب أن تصبح عضواً في هذه المنظمة.

وأضاف ستولتنبرغ في مقابلة نشرتها أمس مجلة «دير شبيغل»، خلال رده على سؤال عما يتوقعه من قمة «الناتو» في تموز المقبل: «لا يمكنني توقع قرارات رؤساء الدول والحكومات الأعضاء في الحلف، ولكن هناك أمراً واحداً واضحاً: جميع دول الناتو، متفقة على أن أوكرانيا يجب أن تصبح عضواً في الحلف».

في الغضون، أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن قواتها نفذت ضربات بأسلحة عالية الدقة على مستودعات للمعدات والذخيرة الأجنبية واحتياطيات للقوات المسلحة الأوكرانية.

وقالت الدفاع الروسية في تقريرها اليومي حول سير العملية العسكرية الخاصة في أوكرانيا: إن الضربات التي نفذت من الجو والبحر، حققت أهدافها وكل المواقع المستهدفة تمت إصابتها.

وأضافت: إنه نتيجة الضربات، تم تدمير مخزون كبير من الأسلحة والذخيرة للقوات الأوكرانية، كما أحيط ظل الاحتياطيات إلى مناطق العمليات القتالية.

وكالات

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يترأس اجتماعاً حول العمل الزراعي الربيعي عبر مؤتمر بالفيديو في الكرملين (أ ف ب)

بيلاروس أكدت إحباط هجوم إرهابي تقف وراءه كييف

لوكاشينكو يدعو إلى مفاوضات لتسوية الأزمة الأوكرانية من دون شروط مسبقة

دعا الرئيس البيلاروسي ألكسندر لوكاشينكو إلى إطلاق مفاوضات لتسوية الأزمة الأوكرانية من دون شروط مسبقة، على حين كشفت مينسك أمس الخميس أن هناك محاولات جارية لجلب أسلحة ومتفجرات إلى البلاد عبر الحدود مع أوكرانيا وتنفيذ أعمال تخريبية في البلاد.

وفي تصريحات أدلى بها لوكاشينكو خلال لقائه مشاركين في اجتماع مجلس الجمعية البرلمانية لمنظمة معاهدة الأمن الجماعي في مينسك دعا إلى إطلاق مفاوضات لتسوية الأزمة الأوكرانية من دون شروط مسبقة وعلى أساس وثيقة تختلف عن تلك التي نوقشت عام ٢٠٢٢ والتي وصفها بأنها لا تراعي مصالح روسيا، وذلك وفق ما نقلت وكالة «بيلتا» البيلاروسية الرسمية.

وقال لوكاشينكو: «منذ اليوم الأول (من القتال في أوكرانيا)، شارك البرلمانيون الروس بشكل مباشر في هذا العمل، واقترحنا: «دعونا نجلس إلى طاولة المفاوضات ونوقف هذه الحرب، مرت ثلاث جولات (من المفاوضات) في بيلاروس.. ثم انتقلوا إلى تركيا.. طُرحت على الطاولة مسودة اتفاق، كانت لا تصب في مصلحة روسيا على الإطلاق، لكن روسيا وافقت عليها».

وأضاف لوكاشينكو إنه بمجرد إبداء روسيا موافقتها على مبادرات السلام، «تم إلقاء مسودة الاتفاق في سلة المهملات».

وتابع الرئيس البيلاروسي: إنه «قبل اتهامنا بالسعي للمواجهة، وتوسيع دائرة هذا النزاع، يجب أن نعود إلى طاولة المفاوضات، ونعتمد وثيقة جديدة ليست كتلك (التي تم وضعها في المرحلة الأولية في سياق عدة جولات من المفاوضات الروسية الأوكرانية في ربيع ٢٠٢٢) من أجل وقف الحرب».

وأشار لوكاشينكو إلى أن الشروط المسبقة التي تقدمها أوكرانيا، تهدف إلى منع عقد أي مفاوضات وقال: «هل يمكن أن تكون هناك شروط مسبقة؟ يجب أن نجلس إلى طاولة المفاوضات ونعمل على وضع الشروط هناك».

من جهة ثانية، قال لوكاشينكو: إن «تصرفات الغرب في تحويل بعض الدول إلى ساحة اختبار للأسلحة وإدراج دول أخرى في حلف شمال الأطلسي «الناتو» تضع العالم على شفا صراع عالمي».

وتابع لوكاشينكو: «لقد تحولت الدول المنفردة إلى ساحة اختبار لتدمير الأسلحة الغربية القديمة واختبار أسلحة جديدة».

وقال: «بعد انضمام فنلندا مؤخراً إلى التحالف وانضمام السويد الوشيك، شهدنا مرة أخرى توسع حلف شمال الأطلسي»، مضيفاً: «مثل هذه الأعمال تضع العالم على حافة صراع عالمي».

وأشار الرئيس البيلاروسي إلى أنه «على الرغم من التدهور في مستويات المعيشة وتدهور الآفاق الاقتصادية في الدول الأوروبية، فإن الغرب يصعد التوترات الدولية ويعترف بأصوات السياسيين بأنه يستعد للحرب، وتبقى أوكرانيا الساحة المركزية للمواجهة، ساحة المعركة في القارة الأوروبية».

بموازاة ذلك، أعلن سكرتير مجلس الأمن البيلاروسي ألكسندر فولفوفيتش، أن هناك محاولات جارية لجلب أسلحة ومتفجرات إلى البلاد عبر الحدود مع أوكرانيا وتنفيذ أعمال تخريبية في البلاد.

وقال فولفوفيتش خلال الاجتماع ذاته: «في الآونة الأخيرة، جرت محاولات لعبور حدود الدولة، وارتكاب أعمال تخريبية وجلب أسلحة ومتفجرات إلى أراضي بيلاروس وأشياء أخرى لا تخدم مصلحة العالم».

وأشار إلى أنه تم إنشاء نظام استجابة للدولة في بيلاروس للرد على أعمال الإرهاب وأنشطة المنظمات الإرهابية والجماعات المسلحة غير الشرعية، ويظهر اختبار هذا النظام نتائج إيجابية، وأشار إلى أنه في أوائل أيار الجاري، تم إحباط محاولة لتنفيذ هجمات إرهابية على أراضي بيلاروسيا لزعزعة استقرار الوضع، وتم اعتقال المشتبه فيهم وتقديم الأدلة.

وقال فولفوفيتش: «لقد ثبت أن الخدمات (المخابرات) الخاصة لأوكرانيا وراء ذلك، ونحن نعلم أن مجموعات تخريب واستطلاع مماثلة تم اعتقالها أخيراً على الأراضي الروسية، كل هذا يهدف إلى تقويض الأمن والحاق الضرر، ولا أحد ينظر إلى السكان المدنيين».

وكالات

الرئيس البيلاروسي ألكسندر لوكاشينكو (عن الانترنت)

بكين: لا يوجد دواء سحري لحل الأزمة الأوكرانية

اعتبر الممثل الصيني الخاص للشؤون الأوراسية في هوي أنه لا يوجد حل سحري للأزمة الأوكرانية، وأنه يتعين على جميع الأطراف تهيئة الظروف للمفاوضات السلمية.

وقالت وزارة الخارجية الصينية في بيان أمس: إن «هوي قام بزيارة أوكرانيا يومي ١٦ و١٧ من الشهر الجاري، والتقى الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي ورئيس مكتبه أندريه يرماك ووزير الخارجية دميتري كوليبا وكبار المسؤولين، وتم تبادل وجهات النظر حول قضية التسوية السياسية للأزمة الأوكرانية والعلاقات الصينية-الأوكرانية».

وأضافت الوزارة: «إن هوي أوضح للجانب الأوكراني موقف بكين بشأن الحل السياسي للأزمة، وأكد استعداد بلاده لمساعدة المجتمع الدولي في إيجاد القاسم المشترك الأكبر لتسوية الأزمة على أساس الموقف الذي حدده الجانب الصيني في وقت سابق، وبذل كل جهد لوقف الأعمال القتالية وإعادة السلام».

وحسب البيان قال هوي: «لا يوجد دواء سحري لحل الأزمة الأوكرانية، ويجب على جميع الأطراف تعزيز الثقة المتبادلة، وتهيئة الظروف للمفاوضات السلمية».

وفي وقت سابق أعلنت الخارجية الصينية أن هوي بدأ جولة في دول أوروبا في الخامس عشر من الشهر الجاري لبحث سبل تسوية الأزمة وإنهاء الصراع في أوكرانيا، مشيرة إلى أن الجولة تشمل أوكرانيا وبولندا وفرنسا وألمانيا وروسيا، إضافة إلى بلجيكا.

في السياق، ذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال» أن «الاجتماع الأوكراني-الصيني لم يحقق أي اختراق لإنهاء الحرب، ولم يسفر عن أي علامة على انفراج جهود بكين».

كذلك، قال وزير الخارجية الأوكراني دميتري كوليبا للمبعوث الصيني إن أوكرانيا «لا يمكنها قبول أي مقترحات تعني خسارة الأراضي لمصلحة روسيا».

وأوردت وزارة الخارجية الأوكرانية، في بيان، أن وزير الخارجية الأوكراني أكد خلال الاجتماع مع هوي، الممثل الصيني الخاص لشؤون أوراسيا، أن «أوكرانيا لا تقبل أي مقترحات من شأنها أن تنطوي على فقدان أراضيها أو تجميد الصراع».

وجاءت زيارة هوي إلى كييف بعد أسابيع من اتصال هاتفي بين الرئيس الصيني شي جين بينغ والرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي، وصفه الأخير بأنه كان «طويلاً ومجدياً»، فيما قال شي إن الصين سترکز جهودها على نشر السلام.

وكالات

إجمالي الوفيات المرتبطة بالأسلحة النارية في الولايات المتحدة وصل إلى ٤٤٢٩٠ قتيلاً في عام ٢٠٢٢

«ذا غلوب اند ميل» الكندية: عنف السلاح تجذر في الثقافة الأميركية

اعتبر الصحفي الكندي غاري ماسون أن عنف الأسلحة وجرائم إطلاق النار أصبحت متجذرة وراسخة في الثقافة الأميركية وأمراً راتجاً وشائعاً للغاية في المجتمع الأميركي.

وفي مقال نشرته صحيفة «ذا غلوب اند ميل» الكندية قال ماسون: إن «حوادث إطلاق النار الجماعي شاعت بشكل خطير، لدرجة أنها تدفع بالولايات المتحدة إلى أعمال عنف يومية مروعة ناتجة عن الأسلحة النارية».

وأوضح ماسون أن المجتمع الأميركي يتجه كل عام لتسجيل رقم قياسي جديد في حوادث إطلاق النار الجماعي، وهذا العام ليس استثناء مع وقوع أكثر من ٢٠٠ حادث إطلاق نار جماعي حتى الآن يقتل ويصاب فيه أربعة أشخاص على الأقل.

وأشار ماسون إلى أنه رغم هذه الحقيقة لا توجد إرادة سياسية أو غيرها لفعل أي شيء حيال ذلك، حيث تحولت الأسلحة والبنادق إلى أمر راسخ ومتجذر في الثقافة الأميركية.

ولفت ماسون إلى أنه على الرغم من تبني بعض الولايات الأميركية مثل كاليفورنيا قانونين أكثر صرامة بشأن الأسلحة النارية، إلا أن ذلك لم يوقف حوادث إطلاق النار الجماعي، فلا يزال من السهل جداً الحصول على سلاح شبه آلي فتاك.

وتظهر البيانات أن جميع أنواع عنف السلاح من القتل أو الانتحار إلى إطلاق النار الجماعي تسير في الغالب على مسار تصاعدي في الولايات المتحدة، ففي عام ٢٠١٩ بلغ العدد الإجمالي للوفيات المرتبطة بالأسلحة النارية ٣٣ ألفاً و٥٩٩ قتيلاً، ليرتفع هذا العدد في عام ٢٠٢٢ إلى ٤٤ ألفاً و٢٩٠ قتيلاً بزيادة قدرها ٣١ بالمئة.

ومن الأسباب الأخرى التي يعزو الخبراء ارتفاع عنف السلاح وجرائم القتل في المجتمع الأميركي هو أن الأميركيين لديهم أسلحة الآنَ أكثر مما كان لديهم من قبل، فقد وصلت مبيعات الأسلحة الأميركية إلى رقم قياسي بلغ ٢٣ مليوناً في عام ٢٠٢٠ بزيادة قدرها ٦٥ بالمئة عن عام ٢٠١٩.

ويشير خبراء آخرون إلى أن أسباباً أساسية أخرى ساهمت في انتشار ثقافة العنف بين الأميركيين، بما فيها ارتفاع ضغوط الحياة بشكل عام، والمصاعب المتعلقة بالتمويل والتوظيف والعلاقات الاجتماعية.

وفي الخامس من الشهر الماضي كشف تقرير نشرته صحيفة «ذا هيل» الأميركية أن أعمال العنف المسلح وحوادث إطلاق النار في الولايات المتحدة سجلت ارتفاعاً خطيراً عام ٢٠٢١.

وتعد حوادث إطلاق النار أمراً شائعاً في الولايات المتحدة مع انتشار ثقافة العنف في المجتمع الأميركي وحق حيازة السلاح الفردي بشكل مغفلت وتحت رعاية القانون.

وكالات

تعد حوادث إطلاق النار أمراً شائعاً في الولايات المتحدة مع انتشار ثقافة العنف في المجتمع الأميركي (عن الانترنت)